هناك الكثير من التغيرات التي تؤثر في التعلم، منها المعلومات التي تعطى له خلال إستجابته للشيء المراد تعلمه وتطبيقه، من أجل تحسين وضع ما، هذه المعلومات يطلق عليها **بالتغذية الرجعية**.

التغذية الرجعية هي العملية التي تعتمد في شكلها ومضمونها على طبيعة الآداء الصادر عن المتعلم، وتساعده على تعديل إستجابته المقبلة وتقويتها، فهي توجه السلوك وتعدله وتقويه في ضوء نتائجه.

يشير عطاء الله أحمد أن التغذية الرجعية هي جميع المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها المتعلم من مصادر مختلفة (داخلية، خارجية، أوكليهما معا)، قبل وأثناء وبعد العمل لتعديل سلوك أوعند حدوث إستجابة مرادة، فهي تتبع المتعلم خلال جميع مراحل التعلم وتسير معه وهذه المعلومات تتغير تبعا لهدف ونوع الإنجاز، حيث تكون المعلومات ملائمة لمستوى المتعلم ومرحلة التعلم.

كما يشير مصطلح التغذية الرجعية إلى أية معلومات يحصل عليها المتعلم أثناء أوبعد الآداء حول طبيعة الآداء (سرعة، قوة، إتجاه، مسار، زمن ونتيجة)، وكذا الأخطاء التي حصلت أثناء الآداء سواء كان مصدرها داخليا أوخارجيا.

يرى ريحي مصطفى عليان بأن التغذية الرجعية " عبارة عن ردود الفعل التي تنعكس على المستقبل في فهمه أوعدم فهمه للرسالة، ومدى تفاعله معها، وتأثره بها، حيث إنه من المفروض أن يتخذ المستقبل موقفا معينا من الأفكار والخبـــرات والمعلومات التي يستعملها، والشكل الموالي يمثل عملية الإتصال:

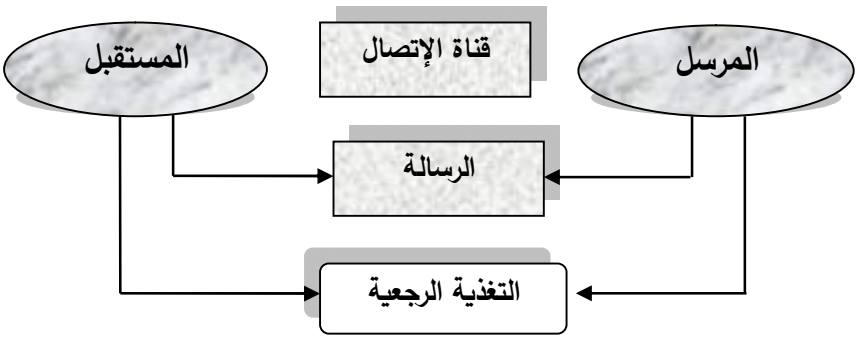

شكل رقم (1) يمثل عملية الإتصال

أنواع التغذية الرجعية: حسب ماقدمته ناهدة الدليمي يمكن تقديم أنواع التغذية الرجعية في الشكل التالي:

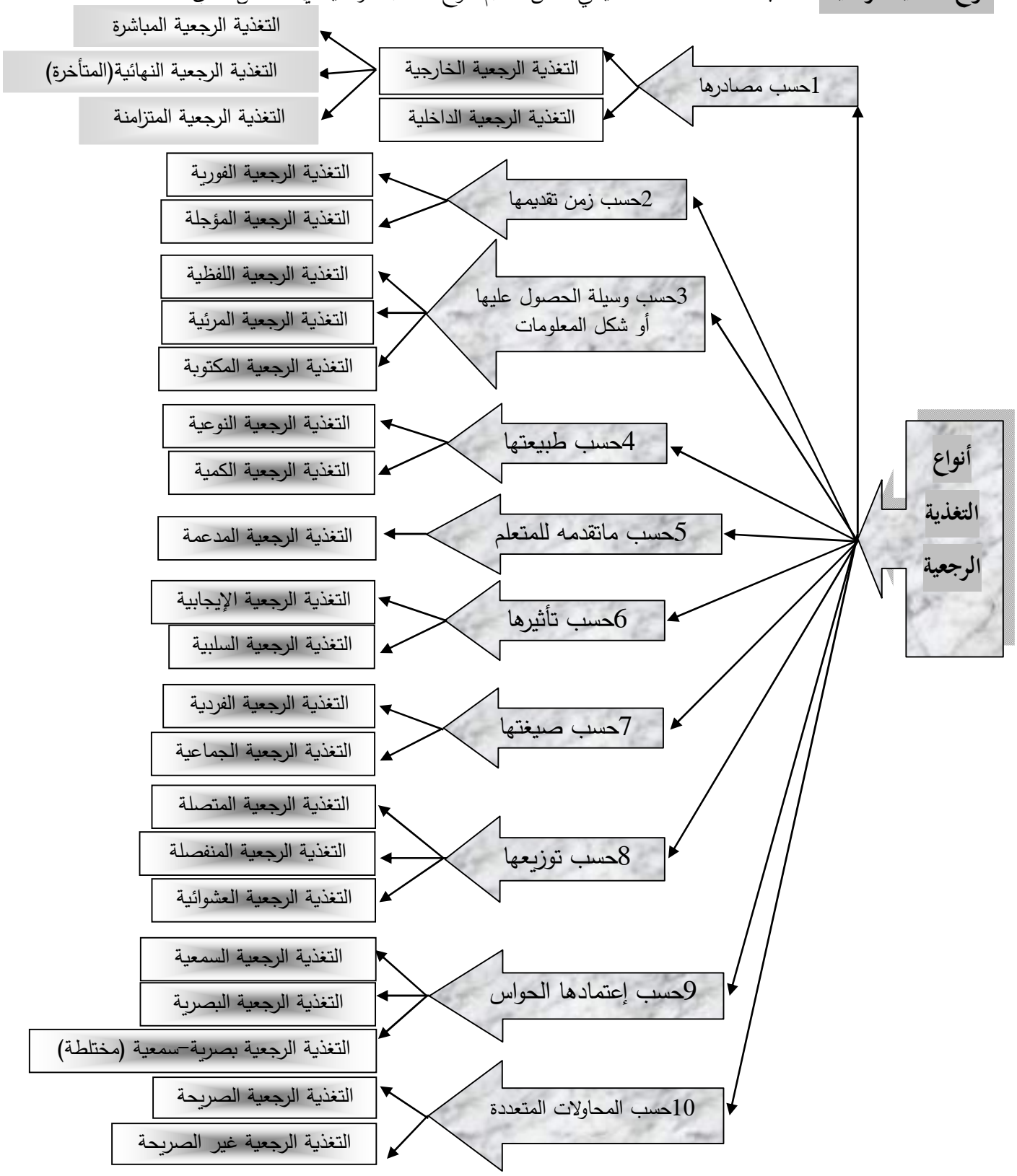

شكل رقم(3): يبين أنواع التغذية الرجعية حسب ناهدة الدليمي.

أهمية التغذية الرجعية: تعد التغذية الرجعية ذات أهمية كبيرة في مجال التربية البدنية والرياضية، وأن أهميتها تتوضح من كونها عنصر أساسي لآداء الحركة، لأنها تمكن المتعلم من إدخال التصحيحات والتعديلات اللازمة على الإستجابات التي يصدرها بحيث تصبح هذه الإستجابات أكثر تطابقا مع الإستجابات المراد تحقيقها، ولكن من الملاحظ بأن الممارسة التربوية قلما توفر التغذية الرجعية المنتظمة والكافية، وفي أوقاتها المناسبة رغم أنها أصبحت شرطا أساسيا لنجاح عمليات التعلم، فهي تعمل على خلق مناخ تعليمي خصب يسمح للمعلم والمتعلم أن يكيف كل منهما لسلوكه وآدائه، وفي هذا السياق يقول "داريل سايد نتوب" " **أن التغذية الرجعية حالة ضرورية في التعلم**".

تعد التغذية الرجعية محور ضروري لكل عملية تعلم، من خلال السيطرة على تعديل مسار الحركة للمتعلم، وقد أجمع على أهميتها العلماء والباحثون في المجال الرياضي، خاصة عند تعلم المهارات الحركية عند المبتدئين، لذلك لابد من إمداد الفرد بالمعلومات الخاصة بنتائج آدائه، ومما تقدم يمكن إجمال أهمية التغذية الرجعية على النحو التالي:

- تعمل التغذية الرجعية على **تقوية الإستجابات** وهي عامل مساعد وقوي في التعلم، كما أنها وصفت في مجال التعلم على **أنها الدم الحيوي له**.
- تعمل على **إعلام المتعلم بنتيجة آدائه**، ومن ثمة تصحيح الأخطاء الحادثة.
- تجعل العمل أكثر **تشويقا**، كما تزيد **التفاعل بين المعلم والمتعلم**، مما يحدث تغيرات مرغوبة في السلوك.
- تطور **الجانب الذهني للمتعلم** كما توضح للمعلم وللمتعلم مدى تحقيق الأهداف، وما هوالزمن اللازم لتحقيقها.
- تتجلى أهمية التغذية الرجعية بصورة عامة في ما قاله "ويتز" على أنها "**سر الحياة**"، وفي أطلقه البيولوجي الفرنسي "لاتيل" على أنها "**سر الإنتظام العام**"،وفي وصفه "باليتاييف" في أنها" **المبدأ العام في الطبيعة الحية**".

مبادئ تقديم التغذية الرجعية: يشير عادل عبد البصير أن أهم مبادئ تقديم التغذية الرجعية هي:

- لا تبالغ في كمية التغذية الرجعية المقدمة.
- كن محددا.

- ❖ لا تؤجل التغذية الرجعية.
- ❖ إجعلها إيجابية دائما.
- ❖ إستمر في تقديم التغذية الرجعية بشكل متكرر خاصة مع المؤدين الجدد.
- ❖ إستخدم التلميحات والعبارات ذات الدلالة.
- ❖ إستخدم عدد من المداخل.
- ❖ إستخدم النماذج المرئية والسمعية في التغذية الرجعية.

خصائص التغذية الرجعية: للتغذية الرجعية ثلاث خصائص هي:

1- الخاصية التعزيزية: تشكل هذه الخاصية مرتكزا رئيسا في الدور الوظيفي للتغذية الرجعية، خاص الفورية منها، حيث أن إشعار الطالب بصحة استجابته يعززه ويزيد إحتمال تكرار الإستجابة الصحيحة فيما بعد.

2-الخاصية الدافعية: تشكل هذا الخاصية محورا هاما، حيث تسهم التغذية الرجعية في إثارة دافعية المتعلم للتعلم والإنجاز، مما يساعد ذلك في تعديل السلوك.

3- الخاصية الموجهة: تعمل على توجيه الفرد نحوآدائه، فتبين له الآداء المتقن فيثبته، والآداء غير المتقن فيحذفه، ترفع من مستوى الإنتباه إلى أساس المهارة المراد تعلمها، مما يقوي من ثقة المتعلم بنفسه ونتائجه.

دور المعلم أو المدرب في إستخدام التغذية الرجعية: من مهمة المعلم تقديم معلومات التغذية الرجعية الضرورية، والإشارة إليها للمتعلم، وعليه أن يتأكد من أن المتعلم، يمكنه ملاحظة العلاقة بين الآداء والمعلومات المقدمة إليه في التغذية الرجعية، ويفضل إعطاؤها بعد الآداء مباشرة، كما يتعين عليه جعل المتعلمين يتذكرون أعمالهم لكي يقدم لهم معلومات التغذية الرجعية في وقت تكون فيه الأعمال مازالت حاضرة في الذاكرة، ولتحقيق كل هذا يجب على المعلم مراعاة ما يلي:

- 👍 التأكد من إستيعاب المتعلمين لمعلومات التغذية الرجعية، من خلال تحسين الإنتباه والوجيه أثناء تقديمها.
- 👍 إستخدام كلمات تحدد العمل بشكل واضح.
- 👍 توجيه المتعلم للهدف المطلوب تحقيقه، فعندما يتعرف المتعلم على الهدف المنشود، فإنه يستطيع أن يخطط للآداء الجيد.
- 👍 على المعلم مراعاة تقديم التغذية الرجعية الفورية، ويتأتى ذلك من خلال شرح جيد للمهارة مع آداء نموذج فعلي، مع تكرار الآداء من طرف المتعلم وتصحيح الأخطاء قدر الإمكان.
- 👍 إعطاء فرصة للمتعلم لتصحيح ذاتي لأخطائه.